

كشف الخفاء

1530 - الشباب شعبة من الجنون والنساء حباله الشيطان .

وفي رواية حبال جمع حباله بالكسر وهي ما يصاد به من أي شيء كان رواه أبو نعيم عن أبي ابن مسعود والديلمي عن عبد الله بن عامر وعقبة بن عامر في حديث طويل والديلمي في ترغيبه عن زيد بن خالد الجهني كلهم مرفوعا ولا ينافيه ما جاء عن سفيان الثوري من قوله يا معشر الشباب عليكم بقيام الليل فإنما الخير في الشباب لكونه محلا للقوة والنشاط غالبا ومن شواهد هذا الحديث حديث عجب ربك من شاب ليست له صبوة .

وقال ابن الغرس الحديث حسن وإنما جعله شعبة من الجنون لأن الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع إلى قلة العقل لما فيه من الميل إلى الشهوات والإقدام على المضار ولذا أنشدوا : .

سكرات خمس إذا سكر المرء بها صار ضحكة للزمان .

سكرة الحرص والحدائة والعشق وسكر الشراب والسلطان